أخبار بكر بن خارجة .

حرفته .

كان بكر بن خارجة رجلا من أهل الكوفة مولى لبني أسد وكان وراقا ضيق العيش مقتصرا على التكسب من الوراقة وصرف أكثر ما يكسبه إلى النبيذ وكان معاقرا للشرب في منازل الخمارين وحاناتهم وكان طيب الشعر مليجاً مطبوعا طبعا ماجنا .

فذكر أبو العنبس الصيمري أن محمد بن الحجاج حدثه قال رأيت بكر بن خارجة يبكر في كل يوم بقنينتين من شراب إلى خراب من خرابات الحيرة فلا يزال يشربه فيه على صوت هدهد كان يأوي إلى ذلك الخراب إلى أن يسكر ثم ينصرف قال وكان يتعشق ذلك الهدهد .

وحدثني عمي عن ابن مهرويه عن علي بن عبد ا بن سعد قال كان بكر بن خارجة يتعشق غلاما نصرانيا يقال له عيسى بن البراء العبادي الصيرفي وله فيه قصيدة مزدوجة يذكر فيها النصارى وشرائعهم وأعيادهم ويسمي دياراتهم ويفضلهم